الأمم المتحدة

A/68/831–S/2014/251

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
8 April 2014
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الثامنة والستون
البند ٤٢ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة التاسعة والستون

رسالة مؤرخة ٧ نيسان/أبريل ٢٠١٤ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه رسالة مؤرخة ٢ نيسان/أبريل ٢٠١٤ موجهة إليكم من محمد دانا، ممثل الجمهورية التركية لشمال قبرص (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٤٢ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ي. هاليت **تشيفيك**
الممثل الدائم

160414 150414 14-29394 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٧ نيسان/أبريل ٢٠١٤ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومة بلدي، أكتب إليكم ردا على الرسالة المؤرخة ١١ آذار/مارس ٢٠١٤ الموجهة إليكم من ممثل القبارصة اليونانيين في نيويورك والمعمَّمة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة ومجلس الأمن (A/68/795-S/2014/174)، والتي تتضمن مرة أخرى تأكيدات كاذبة مماثلة للتأكيدات الواردة في رسائله السابقة. ولوضع الأمور في نصابها، أود أن أوجه انتباهكم إلى ما يلي.

ردا على المزاعم بشأن ''الخروقات المسجَّلة لقواعد الملاحة الجوية الدولية'' و ''انتهاكات المجال الجوي الوطني لجمهورية قبرص من جانب تركيا''، أود بادئ ذي بدء أن أؤكد مجددا أن الرحلات الجوية داخل المجال الجوي السيادي لجمهورية التركية لشمال قبرص تجري بمعرفة وموافقة تامتين من السلطات المختصة في الدولة، التي ليس للإدارة القبرصية اليونانية في جنوب قبرص أي ولاية عليها أو دخل فيها على الإطلاق. وهيئة الطيران المدني للجمهورية التركية لشمال قبرص هي الهيئة المختصة الوحيدة التي توفر خدمات الملاحة الجوية ومعلومات الطيران داخل المجال الجوي الوطني الخاص بها. وبالمثل، فإن التأكيدات التي أثيرت في الرسالة المذكورة فيما يتعلق بالموانئ القبرصية التركية لا أساس لها أيضا من الصحة لأن الإدارة القبرصية اليونانية لا ولاية لها على شمال قبرص ولا حق لها في التدخل في شؤونه. وهذا ما يشكل محاولة أخرى تهدف إلى تشويه الوقائع والحقائق المتعلقة بالجزيرة. وكما جاء في رسائلنا السابقة، فإن هذه المزاعم تستند إلى ادعاء باطل وغير مشروع مفاده أن سيادة الإدارة القبرصية اليونانية تمتد لتشمل الجزيرة بكاملها، بما في ذلك إقليم الجمهورية التركية لشمال قبرص ومجالها الجوي الوطني ومياهها الإقليمية. وهذا الزعم المتبجِّح من الجانب القبرصي اليوناني يتجاهل الحقائق الراهنة على أرض الواقع، أي وجود دولتين مستقلتين تتمتعان بالحكم الذاتي على جزيرة قبرص، وتمارس كل منهما السيادة والولاية داخل إقليمها.

أما فيما يتعلق بالادعاءات الزائفة المتكررة بشأن مطار إركان في الشمال، فينبغي التشديد مرة أخرى على أن مركز المراقبة الجوية والمطار المتقدمين تكنولوجيًا في إركان بشمال قبرص ما فتئا يوفران خدمات الملاحة الجوية المنتظمة والموثوقة والمأمونة منذ أن رفض الجانب القبرصي اليوناني في عام ١٩٧٧ توفير خدمات الملاحة الجوية في الجزء الشمالي من الجزيرة تمشيا مع سياسة العزل التي يفرضها على الشعب القبرصي التركي. ومنذ ذلك الوقت، تجري جميع الرحلات الجوية داخل المجال الجوي السيادي للجمهورية التركية لشمال

قبرص بكامل معرفة وموافقة إدارة الطيران المدني التابعة لها، وليس للإدارة القبرصية اليونانية في جنوب قبرص أي ولاية أو سيطرة عليها.

ويستوفي قانون الجمهورية التركية لشمال قبرص المتعلق بسلامة الملاحة الجوية جميع معايير منظمة الطيران المدني الدولي وتوصياتها، بما يوفر ملاحة مأمونة وسريعة للطائرات التي تهبط في مطار إركان أو تقلع منه، فضلا عن استخدام المجال الجوي للجمهورية التركية لشمال قبرص. فجميع المطارات في شمال قبرص تفي تماما بالمعايير الدولية وقد أجريت الاستثمارات اللازمة لتمكينها من مواكبة التكنولوجيا المتطورة. وقد زيد عدد مراقبي الحركة الجوية تمشيا مع ازدياد عدد الرحلات الجوية على مر السنين، ويعمل مركز المراقبة الجوية في إركان في تعاون منتظم ووثيق مع مركز المراقبة الجوية في أنقرة من أجل كفالة أن تجري جميع الرحلات الجوية في المنطقة بشكل آمن. وفي عام ٢٠١٣ وحده، بلغ عدد المسافرين الذين استخدموا مطار إركان زهاء ٣ ملايين مسافر، بينما يبلغ عدد المسافرين المتوقع لعام ٢٠١٤ ما يناهز ٣,٢ ملايين مسافر. وعلاوة على ذلك، بلغ عدد الطائرات التي استخدمت مطار إركان في عام ٢٠١٣ للوصول والمغادرة زهاء ٠٠٠ ٢٢ طائرة، واستخدمت ٠٠٠ ١٥٠ طائرة مجال إركان للإرشاد الجوي. ويتوقع أن يرتفع هذان الرقمان إلى ٠٠٠ ٢٣ و ٠٠٠ ١٦٥ على التوالي في عام ٢٠١٤. وفي هذا الصدد، لا بد من التشديد على أن الجانب القبرصي التركي ملتزم بالتقيد بأعلى المعايير في مجال سلامة الملاحة الجوية، بما يتفق تماماً مع اتفاقية الطيران المدني الدولي لعام ١٩٤٤، وعلى أنه مستعد للتعاون مع السلطات القبرصية اليونانية بشأن هذه المسألة الهامة جدا.

والمحاولات المستمرة التي يقوم بها الجانب القبرصي اليوناني، من خلال البيانات الكاذبة التي كثيرا ما يكرِّرها، بهدف إضفاء الشرعية على ”جمهورية قبرص“ التي زالت منذ زمن طويل، محاولات لا طائل منها لأن الشعب القبرصي التركي لن يرضخ أبدا لمطالبه الجائرة. والأمر الذي يمكن أن يسهم حقا في تنقية الأجواء في الجزيرة هو أن يكف الجانب القبرصي اليوناني عن تخويل نفسه حقوقا ومسؤوليات ليست له قانونا، وأن يكف عن أعماله العدائية التي تستهدف الشعب القبرصي التركي. وعلاوة على ذلك، ينبغي تذكير الإدارة القبرصية اليونانية مرة أخرى بأن نظيرها كان دوما ولا يزال هو الجانب القبرصي التركي لا تركيا، وأن استمرارها في إنكار حقوق القبارصة الأتراك في شمال الجزيرة لا يبشر بالخير بشأن احتمالات التوصل إلى تسوية عادلة ودائمة للنزاع في قبرص وفقا للمعايير التي وضعتها الأمم المتحدة، التي تتوخى قيام شراكة جديدة على أساس المساواة السياسية بين شعبي

الجزيرة في إطار نظام اتحادي يضم منطقتين وطائفتين ويتكوَّن من دولتين متساويتين في المركز.

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأدعو الجانب القبرصي اليوناني إلى وقف أساليبه الدعائية التي لا تخفى على أحد، والتركيز على المفاوضات الشاملة الجارية في إطار بعثة المساعي الحميدة التي تضطلعون بها من أجل التوصل في أقرب فرصة ممكنة إلى تسوية شاملة في قبرص. ونحن ملتزمون من جهتنا، بوصفنا الجانب القبرصي التركي، بالتمسك بموقفنا البنَّاء والإيجابي ونشجِّع جيراننا القبارصة اليونانيين على انتهاج مسار مماثل.

وأرجو ممتنا تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٤٢ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) محمد **دانا**
ممثل الجمهورية التركية لشمال قبرص